

الفصول المختارة

[118] فصل ومن حكايات الشيخ أدام ا عزه، قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابوري رحمه ا قيل له: ما الدليل على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ؟ فقال: الدليل على ذلك من كتاب ا عزوجل ومن سنة نبيه (ص) ومن إجماع المسلمين، فاما كتاب ا سبحانه وتعالى قوله عزوجل: * (يا أيها الذين امنوا أطيعوا ا وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم) * (1) فدعانا سبحانه وتعالى إلى إطاعة اولي الامر كما دعانا إلى طاعه نفسه وطاعة رسوله (ص) فاحتجنا إلى معرفة اولي الامر كما وجبت علينا معرفة ا ومعرفة رسوله (ص)، فنظرنا في أقاويل الامة فوجدناهم قد اختلفوا في اولي الامر وأجمعوا في الاية على ما يوجب كونها في علي بن أبي طالب - عليه السلام - . فقال بعضهم: اولوا الامر هم امراء السرايا، وقال بعضهم: هم العلماء، وقال بعضهم: هم القوام على الناس، والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقال بعضهم: هم علي بن أبي طالب والائمة من ذريته - عليهم السلام - ، فسالنا الفرقة الاولى فقلنا لهم: أليس علي بن أبي طالب من امراء السرايا ؟ فقالوا: بلى فقلنا للثانية: ألم يكن علي - عليه السلام - من العلماء ؟ قالوا: بلى. وقلنا للثالثة: أليس علي - عليه السلام - قد كان من القوام على الناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ فقالوا: بلى، فصار أمير المؤمنين - عليه السلام - معنيا بالاية باتفاق الامة وإجماعها، وتيقنا ذلك باقرار المخالف لنا في إمامته - عليه السلام - والموافق عليها، فوجب أن يكون _____ (1) - النساء